واقرأ مزج الكاكي بالأحمر والأبيض والأصفر والأخضر والأزرقْ
واقرأ تاريخاً لا رقماً
وتنصتْ لمعلمةِ التاريخ تقول لأطفال القرية :
قد كان هنا في هذي الأرض عدوٌ ، وهزمناه

سعيد القروي يبدأ الرحلة

(١) كلُّ أرضٍ تـُقلـّني
ليَدي بصمةٌ بها / ولخطوي بها أثرْ
أمزجُ النار بالرياحْ / والمواعيدَ بالخَطرْ
ولهذا أسميتـُها / موطناً لي أو كفني /
كلُ أرضٍ تـُقلـّني .

(٢) طالعاً من حُلمِ أطفالي ومن صوتِ جدودي
حاملاً وعداً بموتي ووعوداً بالحياة
خادماً للبيرقِ الطيفيّ / فعلي سيّدٌ / وجبيني عبءُ جيل
مُزّقتْ أطرافـُهُ من قبل ان آتي وضاعتْ / صارتِ الارضُ
عذاباً للذي يأتي
أتيـتْ
وانا هذي المِزَقْ / جَمّعتني ريحُ أهلي / جَسَدي صار الوطن :
كلُ سوطٍ رسَمَ الجرحَ على ظهري أنا / رسمَ الحدّ على وجهِ الخريطة
وأتيـتْ
أعرف الشيء وضده / بادئاً من آخر الخطوِ وفي ريحِ الفصولْ
زارعاً شتلاتي الخضراءَ في ريحِ الفصولْ
تركتني حلوةُ النبـعِ بلا وعدٍ وضاعتْ في الزمانْ
قلتُ من أجدرُ منّي بالجميلة ؟
وخطوتْ
باحثاً عن وجهها الراضي ولم ترضَ ، ابتعدتْ
وألحّ العشقُ في قلبي خطوتْ
صرتِ حُلماً ، حلوةَ النبـعِ ، وقد ظالَ ارتحالي / وخرجتْ /
علـّني ألمحُ عينيكِ وثنياتِ الجديلـة